



اثر استراتيجية التخيل الموجه في التفكير الحدسي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمادة الاجتماعيات

م.م زلال هلال عبد

جامعة ميسان /كلية التربية الأساسية/قسم معلم الصفوف الأولى /العراق

alkaramel3@gmail.com

orcid.org/0009-0003-5379-2320

المخلص

ان التغيرات السريعة الحاصلة في المجتمع تتطلب من المعنيين التركيز على طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة لما لها دور إيجابي على النتائج التعليمية في تكوين جيل متفتح العقل قادر على التفكير بطريقة صحيحة. ويهدف هذا البحث الى التعرف على اثر استراتيجية التخيل الموجهة في التفكير الحدسي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمادة الاجتماعيات وقد تكونت العينة من (٥١) تلميذة بواقع (٢٥) تلميذة للمجموعة التجريبية و(٢٦) تلميذة للمجموعة الضابطة وقد تم اعداد مقياس للتفكير الحدسي مكون من (٢٠) فقرة موزعة على خمس مهارات وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة تم تطبيقها على المجموعتين وقد اسفرت النتائج الى وجود فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات المجموعتين في مقياس التفكير الحدسي لصالح المجموعة التجريبية وعلية اوصت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التخيل الموجه ، التفكير الحدسي ، الاجتماعيات

The Impact of Guided Imagination Strategy on the Development of Intuitive Thinking among Fifth-Grade Female Students in Social Studies

Zulal Hilal Eabd Assist.Lect

University of Misan/College of Basic Education/Department of Early Grades

Teacher Education/Iraq

alkaramel3@gmail.com

Abstract

The rapid transformations occurring in society call upon educators and stakeholders to emphasize modern teaching methods and strategies, given their positive impact on educational outcomes and their role in shaping an open-minded generation of sound reasoning. This study investigates the effect of the Guided Imagery Strategy on intuitive thinking among fifth-grade female students in Social Studies. The sample comprised (25) students in the experimental group and (26) students in the control group. The measure intuitive thinking. A scale of (20) items covering five skills was developed. After establishing the instrument's validity and reliability, it was administered to both groups. Finding revealed a statistically significant difference at the (0.05) level in favor of the experimental group. Based on these results, the researcher presented several recommendations and suggestions.

Keywords: Guided imagery, intuitive Thinking, Social Studies.



مقدمة:

اذ كانت الظروف التي نشأت فيها مهنة التعليم قد تركت بصمات واضحة على التربية وتطويرها عبر السنين فقد ان الأوان للمشتغلين بالتربية والتعليم ان ينفضوا عن مهنتهم غبار الماضي وان يواكبوا كل المستجدات في مجال المعرفة بما يلائم متطلبات العصر الحالي وتغيراته المتسارعة (الجبار، ب.ت، ١٠٧) والذي يتميز بالتقدم الهائل في المجالات العلمية والتكنولوجية لذا اصبح من الضروري تطوير النظم التربوية والنهوض بالواقع التعليمي بطريقة وأساليبه لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة (شعلان وآخرون، ١٩٨١، ٧-٨) الا ان المتأمل للواقع التعليمي يجد ندرة في استعمال الأساليب والاستراتيجيات الحديثة والاكتفاء بالأساليب التقليدية التي تبعث الملل وتحول دون تطوير مهارات التفكير لدى الطلبة ونحن بصدد الحديث عن التفكير الحدسي وهو تفكير احساسي داخلي اشبه بالغريزي لا يستند على خطوات معقدة صعبة لذلك هو مناسب للأطفال في المراحل الأولية كون التلميذ هنا في طور نمو محب للاستكشاف والتخيل لذا اصبح من الضروري تجسيد المادة العلمية في مواقف محسوسة للتلميذ لإضفاء طابع تفاعلي ومتعة تعليمية لتثبيت المفاهيم في الذهن.

الفصل الاول/ التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تعاني المؤسسات التعليمية من تدني بمستويات التفكير واهمال الجانب الفكري والتركيز على الكم من المعلومات خصوصا في المدارس الابتدائية^١ بالرغم من وجود طرق واستراتيجيات حديثة مثل استراتيجية التخيل الموجه التي تساعد على تنمية التفكير وتعزيزه لدى المتعلم فهي احد السبل الفعالة في التدريب على التفكير (عطية، ٢٠١٦، ٢٩٩) حيث ينبغي ان نعلم الأطفال التفكير بعمر مبكر مما يدر به على البحث عن المعرفة واكتشافها خصوصا التفكير الحدسي (العيصرة، ٢٠١١، ٤٩) حيث يوصف تفكير الطفل بانه حدسي حين توجه له أسئلة مفاجئة ويقدم تخمينات جيدة وسريعة توصل في بعض الأحيان الى نتيجة فعالة لذلك فهو يعد عامل مشجع للطفل لحل المواقف الذكية اذا كان مدعوماً من قبل المعلمين (عبد الله وأبو راسين، ٢٠٠٥، ٧٢). وعالية يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي: ما اثر استراتيجية التخيل الموجهة في التفكير الحدسي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمادة الاجتماعيات.

أهمية البحث

توجهت اهتمامات العاملين في مجال التربية بضرورة تحديث طرائق واستراتيجيات التعلم والتعليم للارتقاء بكل الجوانب المفيدة للمتعلمين، بحيث تمكنهم من التكيف مع متطلبات العصر الحالي والتعامل مع تطوراتهِ وتوسعاتهِ المعرفية لنهوض بالواقع التعليمي لتحقيق الأهداف المنشودة (عوض، ٢٠٠٣، ٨١) فاستعمال المعلم لاستراتيجيات حديثة يزيد دافعهم نحو التعلم مع مراعاة ميولهم واستعداداتهم من اجل بناء شخصية المتعلم من جميع النواحي (نبهان، ٢٠١٢، ١٨).

وتلعب استراتيجية التخيل الموجه دوراً مهماً في فهم افضل وايسر لمحتوى التعلم واكثر ثباتاً في الذهن فضلاً عن دورها في تنشيط الذهن وزيادة فعالية التفكير والذهاب بالفكر الى ما هو ابعد عن الواقع وجعل المتعلم اكثر إيجابية في الموقف التعليمي بتعايشه مع الموقف واحساسه به فهي تجمع ما بين الخيال والحدس (عطية، ٢٠١٦، ٣٠١) وللحدس دوراً رئيسياً في مجال المعرفة بوجه عام سواء كانت هذه المعرفة حسية او

^١ قامت الباحثة بمقابلة عدد من معلمي المدارس لاستطلاع طرق التدريس المتبعة فيها



عقلية فهو يحول المعرفة التحليلية الى معرفة أساسية وبالتالي فان الحدس هو مفتاح لتطوير الذات والفكر (Goldberg,1989,121)

فالتفكير الحدسي او الالهام هو تفكير ذو طبيعة خاصة يتميز عن غيره من أنواع التفكير الأخرى بأنه يقوم في معظمه على الجهد الذهني الذي يبذله المتعلم عندما يتعرض لمشكلات او مواقف في الحياة العادية او في الموقف الصفي لذلك يواجه المتعلم عادة هذه المواقف بعمليات ذهنية سريعة تتطلب منه نشاطاً وفاعلية وان يندمج فيها ليصل الى نتيجة عن طريق التخمينات (قطامي، ٢٠٠٦، ٥٥٥) فالتفكير الحدسي يعتمد على التخمين بالدرجة الأساسية في حل القضايا دون اهتمام بالمنطق وبذلك يكون المتعلم عضواً فعالاً يمارس عمليات ادراكية تلقائية نشطة (العياصرة، ٢٠١١، ٢٢٠)

ولما تتميز به مادة الاجتماعيات من أهمية كونها وسيلة مهمة لنقل الحقائق والمعلومات عن الاحداث التاريخية والظواهر الطبيعية بالإضافة الى تحقيق المواطنة الصالحة فهي تؤكد على مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تعمل على تنمية المعرفة والقيم الإنسانية لدى المتعلم (السكران، ٢٠٠٠، ١٧-١٩) لذا وجب من المعنيين الاهتمام بمادة الاجتماعيات من خلال تشويق التلاميذ داخل الحصّة باستخدام أساليب واستراتيجيات تدريس حديثة تثير الرغبة وتحفزهم نحو التعلم والتعليم. وعليه يمكن اجمال أهمية البحث بما يأتي :

- ١- توجيه انظار المعنيين باستخدام الاستراتيجيات التي تثير التفكير والحماس لدى تلاميذ المدارس الابتدائية مثل استراتيجيات التخيل الموجهة كونها تشرك جميع الطلبة بفاعلية.
- ٢- الاهتمام بالمراحل الابتدائية كونها مراحل نمو وتكوين الخبرات لدى المتعلمين.
- ٣- تدريب التلاميذ على التفكير الحدسي من خلال طرح المعلمين السؤال بطريقة حدسية خاضعة للتخمين .
- ٤- الاهتمام والتركيز على مادة الاجتماعيات كونها مادة مهمة تضم مادة التاريخ، والجغرافية، والتربية الوطنية .
- ٥- قد تساعد نتائج هذه الدراسة الباحثين في المستقبل بما توفره من أدوات وتوصيات ومقترحات مما يخدم العملية التربوية والبحثية.

هدف البحث وفرضيته

يهدف البحث الحالي الى معرفة إثر استراتيجيات التخيل الموجهة في التفكير الحدسي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمادة الاجتماعيات. ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفية الآتية:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن باستراتيجيات التخيل الموجهة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الحدسي .

حدود البحث

- ١- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)
- ٢- عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة خديجة الكبرى، التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ميسان – قضاء العمارة.
- ٣- الوحدات (الثانية، الثالثة) من كتاب الاجتماعيات لصف الخامس الابتدائي

تعريف مصطلحات البحث



أولاً: استراتيجية التخيل الموجه

عرفها اصطلاحاً كل من

١- (كاظم، ٢٠١١) : بانها استراتيجية تعلم وتعليم يتم من خلالها استغلال إمكانيات العقل الإنساني في التخيل والتبصر في موضوعات التعلم المختلفة مما يساعد الطالب على تكوين صور ذهنية ترتبط بموضوع التعلم وتهدف الى اثراء المنهج من خلال اللبانات العقلية التي تعتمد على تصورات عقلية موجهه (كاظم، ٢٠١١، ١٦٠).

٢- (Sullivan, 2006): بانها احدى استراتيجيات التدريس التي يمكن استخدامها بشكل فعال بحيث يتجول المتعلم في رحلة خيالية ويبنى صوراً ذهنية بعقلة عن الموضوعات التي يدرسها والتعبير عنها لاحقاً (Sullivan, 2006, 88).

وتعرفها الباحثة اجرائياً: بانها جلسة تدريسية يديرها المعلم داخل الصف يستثمر بها إمكانيات العقل الإنساني في التخيل وتكوين صور ذهنية للأحداث التي يصعب فهمها وحفظها في مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

ثانياً: التفكير الحدسي

عرفها اصطلاحاً كل من

١- (محمود، ٢٠٠١) بانه عملية ذهنية تتضمن الادراك المباشر والمعرفة المباشرة من دون الاعتماد الصريح على العملية التحليلية للموقف بل القفز المتدرج عبر المراحل للوصول الى حلول للمسائل التي يتعرض لها الفرد (محمود، ٢٠٠١، ٣١٤).

٢- (Woolfolk, 2006) بانه نوع من الاستجابة الذهنية والعقلية القائمة على التحليل الادراكي الواعي للمؤثرات الحسية الخارجية (Woolfolk, 2006, 54).

وتعرفه الباحثة اجرائياً: نوع من التفكير قائم على الظن والتخمين المباشر لا يحتاج الى خطوات علمية منظمة للوصول الى الحقائق ويتم قياس ذلك من خلال اختبار التفكير الحدسي المعد من قبل الباحثة.

ثالثاً: مادة الاجتماعيات

هو مقرر دراسي يشمل مادة الجغرافية والتاريخ والتربية الوطنية يوضع من قبل وزاره التربية يدرس لطلاب الصف الخامس الابتدائي يتضمن مجموعة من الحقائق والمعلومات الغنية بالتراث الحضاري العراقي العريق.

الفصل الثاني/ الاطار النظري و الدراسات السابقة

المحور الأول : (الإطار النظري)

أولاً: استراتيجية التخيل الموجهة

يعد الخيال عملية من عمليات التفكير وعن طريقه ترتب الخبرات السابقة لتصنع تصورات جديدة فالخيال هو قرين الابداع وقاعدته التي ينتصب عليها فلا ابداع دون خيال كما ان الخيال يوحى للمبدع بالسبل التي يمكن ان يسلكها كي ترى فكرته النور (تومي، ٢٠٠٢، ٨٩) لأنه عملية بنائية تتكامل فيها الخبرات السابقة والصور المخزنة في الذاكرة طويلة المدى مع المثيرات الحالية التي تحيط بالفرد فهو يقرب المفاهيم المجردة ويزيد من قدرة الطلبة على التفكير، لذا تعد استراتيجيات التخيل الموجه من الاستراتيجيات التدريسية الفعالة لجعل المتعلم يتفاعل مع ملكة الخيال التي يملكها (امبو سعيدي والبلوشي، ٢٠١١، ٣٢٣).



وان الجذور التاريخية لاستراتيجية التخيّل قديمة اذ نجد جذورها عند ارسطو الذي رأى ان الأفكار تتكون من خيالات تبعث العواطف في الانسان وتكشف عن معارفه غير الظاهرة، اما السند النظري الحديث لهذا الاستراتيجية فيعود الى نظرية النمو العقلي لبياجيه والتعلم عن طريق بناء التمثيلات العقلية للأشياء في ذهن المتعلمين ما اطلق عليه المخططات العقلية التي تسمح للفرد ان يفعل شيئاً داخل ذهنه من دون ان يلزم نفسه بالتصريح بما يجري داخل عقله (عطية، ٢٠١٦، ٣٠٠)

وتعرف استراتيجية التخيّل بانها قدرة المتعلم على ان يتحرك ذهنياً بكفاءة فيما يتجاوز الزمان والمكان بالاعتماد على خريطة الذاكرة والتخيّل وبالتالي قدرته على تكوين صور ذهنية (بوكيت، ٢٠٠٨، ٧٧)

ومن خلال ما سبق يمكن ان نستنتج بان التخيّل عملية عقلية فطرية تتواجد لدى الفرد بناء على خبراته السابقة ومخزونه العقلي تمكنه من التجول ذهنياً بفضاءات تتجاوز الحدود المادية لذا وجب من المعنيين استغلال هذه الهبة في مجالات إيجابية مثل التعلم والتعليم بتوجيه وارشاد من المعلمين.

أهمية استراتيجية التخيّل في التدريس

١. تثير مشاركة فعالة وحقيقية من الطالب
٢. تعمل على استبقاء المعلومات في الذاكرة لأنها توفر ما يشبه الخبرة الحية الحقيقية
٣. تعلم حقائق ومهارات تفكير إبداعية تقود الى اكتشافات جديدة
٤. توفر اتقاناً أفضل للمادة من خلال معايشة الحدث ومن خلال تحفيز لجانبى الدماغ الأيمن واليسر
٥. تؤدي الى فهم راسخ وعميق
٦. توفر خبرة ممتعة وتشويقاً نحو الدرس (العفون، ٢٠١٥، ٢٦٥)

مراحل تطبيق استراتيجية التخيّل الموجه

- ١- **مرحلة التدريب على التخيّل:** هذه المرحلة لا تتكرر في جميع الدروس حيث ينبغي على المعلم تدريب طلبته على التخيّل من خلال وسائل مختلفة مثل أسلوب النمذجة كان يطلب منهم تخيل شكل حيوان او شجرة او مواقف معينة وهكذا المهم ان يكون الطلبة عارفين معنى التخيّل.
- ٢- **مرحلة التخطيط للتدريس بالتخيّل:** اذ لابد ان يضع المعلم خطة مدروسة واهداف محسوبة وذلك بوضع سيناريو ملائم يقود الى الخيال باختيار الكلمات او الجمل القصيرة مع الحرص على استثمار حواس المتعلم في السيناريو.
- ٣- **مرحلة التخيّل:** وفي هذه المرحلة يطرح موضوع الدرس ويتم تذكير الطلبة بمقتضيات التخيّل التي تتمثل في الهدوء والاسترخاء وغمض العينين والانتقال الى عالم الخيال والتركيز على كلمات المعلم.
- ٤- **مرحلة عرض التصورات:** بعد انتهاء الوقت المخصص للتخيّل تأتي مرحلة عرض ما تم تخيله الطلبة فيحكي كل طالب عما تصور مع الحرص على قبول كل الخيالات وعدم السماح بالسخرية من أي كان.
- ٥- **مرحلة تثبيت التصورات:** بعد الاستماع الى روايات الطلبة تأتي مرحلة تثبيت التصورات في اذهانهم فيطلب منهم التعبير عما تخيلوا بالكتابة او الرسم ثم تجري مناقشات اثرائية لما تم التوصل اليه.

(عطية، ٢٠١٦، ٣٠٣-٣٠٧)

ثانياً: التفكير الحدسي



من المعروف انه توجد فروق فردية ليس في مستويات ذكاء المتعلمين فحسب ولكن ايضاً في أنماط تفكيرهم في مواقف التعلم او مواقف العمل او الممارسات الحياتية العادية فمنهم من يميل الى الدقة وأدراك العلاقات بين المعلومات ويلجأ الى الخطوات التحليلية والتوصل الى الحل بشكل منظم ومنهم من يميل الى السرعة في التفكير والتوصل الى الحل بشكل فجائي (الاستبصار) دون اللجوء الى الخطوات التحليلية ويتصف افراد النمط الأول بأسلوب متميز للتفكير وهو التفكير الاستدلالي اما افراد النمط الثاني فيتميزون بالتفكير الحدسي (العجمي والكندري، ٢٠١٢، ٢٥٩)

والحدس هو نشاط فكري ابداعي يرتبط بالخبرات السابقة للفرد ويظهر بشكل فجائي او هو القدرة على التعلم الضمني او الكامن والكشف عن الأنماط المعرفية والجمع اللاوعي او اللا شعوري للمعلومات لإصدار احكام صحيحة بناءً على إشارات مجزأة حيث ان الحدس ليس بناءً نفسياً موحداً بل هو تكتل معرفي معقد يشتمل على عمليات واليات متنوعة (sobkow, traczyk, kaufman, nosal, 2018, 1)

كما يعرفه (احمد والطلافة، ٢٠١٩) بأنه طريقة تفكير ومعرفة سريعة ومباشرة ترتبط بالخبرات السابقة للفرد وبالقدرة على التعاطف الوجداني كما انه يساعد على حل المشكلات والابداع دون استخدام طرق التفكير المعروفة (احمد والطلافة، ٢٠١٩، ٤٣)

اذن فالتفكير الحدسي تفكير سريع قائم على الظن او شعور داخلي لا يحتاج من المتعلم خطوات صعبة للوصول الى استنتاجات عكس الأنواع الأخرى من التفكير التي تحتاج الى تحليل وتفسير منطقي متعمق وتأتي في اتخاذ القرار .

أهمية التفكير الحدسي

١. للتفكير الحدسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية عن طريق تمكين الطالب من توسيع خياله العلمي
٢. يساعد على زيادة الاكتشافات العلمية المختلفة وفي الأبحاث العلمية بمختلف مجالاتها وانواعها
٣. للتفكير الحدسي دور كبير في العمل على تطوير الاكتشافات الإبداعية
٤. للتفكير الحدسي دور كبير جداً في عمليات التخمين والتنبؤ
٥. يساعد في التعامل مع الآخرين والحكم عليهم (Osbeck & Held, 2014, 531)

خصائص التفكير الحدسي

هناك العديد من الخصائص التي يتميز بها التفكير الحدسي :

١. سرعة اتخاذ القرارات دون تحليل عميق
٢. يعتمد على الخبرة السابقة
٣. يتأثر بالعواطف والانطباع الذاتي
٤. قد يستغرق الفرد من خلاله بأحلام اليقظة
٥. قد يشعر الفرد من خلاله بالعلاقات والحلول المحتملة
٦. يستخدم الحدس كدليل مما يعرضه للخطأ في بعض الأحيان
٧. يرتبط بخاصية التمرکز حول الذات عند الأطفال. (Kahneman, 2011, 55)

مهارات التفكير الحدسي



تعددت وتنوعت مهارات التفكير الحدسي فقد صنف كل من (زنقور، ٢٠١٧، ٤٩) و(شتيه، ٢٠٢١، ٤٠١) الحدس الى المهارات الاتية:

١. مهارة التخيل النشط: أي القيام باستجابة او مهمة حول فكرة او شكل بصورة غير تقليدية .
٢. مهارة التوقع او التبصر: أي توقع خطوات محددة او طريقة للحل مشكله ما .
٣. مهارة الإحساس بالمشكلة: أي رؤية المشكلة من خلال البدائل والمعطيات وحلها .
٤. مهارة رؤية العلل وسببها : أي معرفة وتحديد موضع الخلل في المشكلة او الموقف التعليمي .
٥. مهارة رؤية العلاقات من خلال التفكير الشمولي :أي تلخيص المعنى ووضع صورة نهائية .

المحور الثاني: (الدراسات السابقة)

أولاً : استراتيجية التخيل الموجهة

١. (دراسة حسن، ٢٠٢٤) يهدف البحث الى معرفة اثر استراتيجية التخيل الموجهة على التحصيل المعرفي في علم الاجتماع وتعزيز التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتكونت عينة البحث من (٦٢) وطالبة مقسمين على مجموعتين التجريبية ضمت ٣٢ طالب وطالبة بينما ضمت الضابطة ٣٠ طالب وطالبة وكانت كلتا المجموعتين متكافئتين احصائياً وقد تم اختيار العينة عشوائياً من مدرسة الرصافي المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية في الديوانية وقد طورت الباحثة اختبار تحصيلي مكون من ٣٩ فقرة من نوع الاختيار من متعدد على أساس مقياس سيد واحمد (٢٠٢٢) للتفكير الإبداعي وبعد انتهاء التجربة خضعت كلتا المجموعتين لاختبار التحصيل والتفكير الإبداعي وقد اشارت النتائج الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية وكذلك وجود فرق ذو دلالة إحصائية في اختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية أيضاً وعليه اوصت الباحثة بضرورة استخدام التخيل الموجهة في التعليم لما له تأثير على الأداء الاكاديمي وقدرته على تعزيز التفكير الإبداعي.

ثانياً: التفكير الحدسي

١. (دراسة على وحسين) يهدف البحث الى التعرف على التفكير الحدسي والبخل المعرفي لدى طلاب الجامعة وإيجاد العلاقة الارتباطية بينهم كذلك إيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفق متغيري الجنس (ذكور – واناث) والتخصص (علمي – انساني) وقد قامت الباحثتان ببناء مقياسين احدهما للتفكير الحدسي يتكون من ٤٠ فقرة وللبخل المعرفي يتكون ٤٩ فقرة وبعد التحقق من صدق المقياسيين وثباتهما أظهرت نتائج البحث وجود تفكير حدسي وبخل معرفي بمستويات مختلفة لدى طلبة الجامعة ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين التفكير الحدسي والبخل المعرفي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الجنس اما متغير التخصص فلا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية.

الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته

١. منهجية البحث

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لكونه يلئم إجراءات الدراسة الحالية، فهو يتسم بقدرة تنظيم البيانات بطريقة تسمح بفحص الفرضيات والتحكم بالعوامل المختلفة التي من المحتمل ان تؤثر في الظاهرة المبحوثة للوصول الى العلاقة بين الأسباب والنتائج (السماك، ٢٠١١، ٦٦)

٢. التصميم التجريبي

لكل بحث تجريبي تصميم خاص به لذا وقع اختيار الباحثة على التصميم ذا الضبط الجزئي لمجموعتين مستقلتين تمثل الأولى المجموعة التجريبية وتمثل الثانية المجموعة الضابطة، وقد جاء التصميم التجريبي بالشكل الاتي (١)

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	العمر الزمني الذكاء	استراتيجية التخيل الموجة	التفكير الحدسي
الضابطة	درجات مادة الاجتماعيات	الطريقة الاعتيادية	

التصميم التجريبي للبحث شكل (١)

٣. مجتمع البحث

يقوم الباحث عادة بتحديد افراد بحثه بحسب موضوع الدراسة الذي يختاره ويقصد به جميع الافراد او الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث الذين تكون لهم علاقة بالمشكلة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليه النتائج (عباس وآخرون، ٢٠٠٩، ٢١٧) ويضم مجتمع البحث الحالي جميع المدارس الابتدائية النهارية الحكومية للبنات في مركز محافظة ميسان - قضاء العمارة للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ والبالغ عددها (١٢٤) مدرسة وقد حصلت الباحثة على اعداد المدارس من المديرية العامة لتربية محافظة ميسان قسم الإحصاء التربوي.

٤. عينة البحث

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث ومثله لعناصر المجتمع افضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع لذا فان عينة البحث يجب ان تحتفظ بجميع خصائص المجتمع الأصلي حتى تكون ممثلة لذلك المجتمع (نوفل، ٢٠١١، ٢١٩) وقد اختارت الباحثة مدرسة (خديجة الكبرى) اختياراً قصدياً لتطبيق التجربة فيها بعد ان تم تعريف معلمة مادة الاجتماعيات باستراتيجية التخيل وكيفية تطبيقها، وقد بلغ عدد افراد العينة (٥٢) طالبة وبعد استبعاد الطالبات الراسبات والبالغ عددهن (١) من الشعبتين احصائياً فقط تقلص حجم العينة الى (٥١) طالبة كما موضح في جدول (١)

الشعبة	المجموعة	العدد الكلي	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
ب	التجريبية	٢٦	١	٢٥
أ	الضابطة	٢٦	-----	٢٦
المجموع		٥٢	١	٥١

٥. تكافؤ مجموعتي البحث

قامت الباحثة بعمل تكافؤ بين مجموعتي البحث احصائياً للمتغيرات (العمر، الذكاء، درجات مادة الاجتماعيات) كما موضح في الجدول (٢).

المحور	المجموعة	العينة	درجة	الوسط	الانحراف	قيمة t	الدلالة
--------	----------	--------	------	-------	----------	--------	---------



الاحصائية	الجدولية	المحسوبة	المعياري	الحسابي	الحرية			
غير دالة		0.185	5.251	26.08	49	25	تجريبية	الذكاء
			5.277	25.81		26	ضابطة	
غير دالة	2.01	0.435	16.419	73.48		25	تجريبية	التحصيل السابق
			13.467	71.65		26	ضابطة	
غير دالة		1.103	5.508	115.8		25	تجريبية	العمر الزمني
			4.734	117.38		26	ضابطة	

٦. السلامة الخارجية للتجربة ضبط المتغيرات الدخيلة

أ. سرية التجربة: وذلك بعدم اشعار التلميذات بانهن تحت تجربة لكي لا يتغير نشاطهن مما يؤثر على نتائج التجربة.

ب. القائم بالتدريس: تم تدريس المجموعتين (التجريبية – الضابطة) من قبل معلمة المادة نفسها.

ت. الاندثار التجريبي: لم يحدث أي نوع من الانقطاع او ترك او انتقال عند تلميذات مجموعتي البحث عدا حالات الغياب الفردية وهي حالة طبيعية ومتساوية في مجموعتي البحث.

ث. توزيع الحصص: تم تقسيم الحصص بشكل متساوي بين تلميذات مجموعتي البحث .

ج. بيئة الصف: اطلعت الباحثة على الانارة والتهوية وعدد الادوات والوسائل المتوفرة فكانت متساوية لكلتا المجموعتين.

٧. المادة الدراسية

تكونت المادة الدراسية للفصل الدراسي الثاني من (وحدتين الوحدة الثانية تضم مادة التاريخ والوحدة الثالثة تضم مادة التربية الوطنية والاجتماعية).

٨. اعداد الخطط الدراسية

تم اعداد خطط لكل المجموعتين التجريبية وفق استراتيجيات التخيل الموجه والضابطة وفق الطريقة الاعتيادية ولأجل التأكد من صلاحيتها تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس وفي ضوء ما ابداه الخبراء تم اجراء التعديلات اللازمة عليها لتصبح جاهزة للتنفيذ.

٩. اداة البحث

من متطلبات الدراسة الحالية بناء مقياس للتفكير الحدسي ، لذا قامت الباحثة بعد اطلاعها على الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الحدسي ببناء مقياس مكون من ٢٠ فقرة موزعة على خمس مهارات (التخيل النشط، التوقع والتبصر، الإحساس بالمشكلة، التشخيص، الاستبصار الشمولي)

١٠. وصف المقياس

يتكون المقياس من ٢٠ فقرة موزعة على خمس مهارات بواقع ٤ فقرات لكل مهارة وتكون الإجابة على المقياس وفق تدرج ثلاثي (دائماً، احياناً، ابداً) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (١,٢,٣) على التوالي .



١١. صدق المقياس

يعرف صدق الأداة بشكل عام بأنه قياس الأداة لما صممت لقياسه اذ يفترض ان تقيس الأداة السمة التي صممت لقياسها ولا تقيس سمة أخرى غيرها او سمة أخرى بالإضافة لها (الشايب، ٢٠١٢، ٩٤) ومن اجل التحقق من صدق المقياس عمدت الباحثة الى استخدام الصدق الظاهري

-الصدق الظاهري: ولقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والمناهج وطرائق التدريس للتأكد من سلامة صياغة فقرات المقياس وكانت نسبة الاتفاق بين الخبراء اكثر من (٨٠%) لجميع الفقرات لذا يعد المقياس المعد لهذا البحث مستوفياً لشروط الصدق .

١٢. التطبيق الاستطلاعي لمقياس التفكير الحدسي

تم اختيار عينة استطلاعية لتطبيق مقياس التفكير الحدسي والهدف من هذا معرفة الوقت المستغرق في الإجابة على المقياس والصعوبات التي تواجه التلميذات في الإجابة وقد كان الوقت المستغرق للإجابة هو (٤٠) دقيقة.

١٣. ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس انه إذا اجري مرات عدة في ازمة مختلفة في الظروف فانه يعطينا النتائج نفسها تقريباً أي لو اعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على المجموعة نفسها فانه يعطي نتائج مشابهة (العبادي، ٢٠٠٦، ١٣) ولحساب معامل الثبات اتبعت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لإيجاد معامل الثبات وقد بلغ معامل الثبات بيرسون (٠,٨٦) وتم تعديله بمعادلة سبيرمان فبلغ (٠,٩٢) وهو معامل جيد يشير الى ثبات الأداة.

١٤. اجراءات تطبيق التجربة

بعد تحديد مجتمع البحث وعينته واجراء التكافؤ بين المجموعتين واعداد أداة البحث تم تنفيذ تجربة البحث على العينة وانتهت التجربة بتطبيق مقياس التفكير الحدسي على مجموعتي البحث.

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها

بعد تطبيق المقياس ومعالجة البيانات احصائياً تم استخراج النتائج وهي كالآتي:

-الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن باستراتيجية التخيل الموجة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الحدسي .

وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واتضح ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي درست الاجتماعيات وفق استراتيجية التخيل الموجه قد بلغ (٤٥.٤٤) درجة بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي درست الاجتماعيات وفق الطريقة الاعتيادية



(٣٦.٠٧٧) درجة حيث أظهرت النتائج ان هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣.٦٣٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠١) وهذا يعني ان لاستخدام استراتيجية التخيل الموجة اثر في تطوير وتحفيز مهارات التفكير الحدسي بنحو إيجابي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وجدول (٣) يوضح ذلك

المحور	المجموعة	العينة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير	تجريبية	25	49	45.44	8.968	3.637	2.01	دالة
	ضابطة	26		36.077	9.398			

ثانياً: الاستنتاجات

- من خلال النتيجة التي توصلت اليها الدراسة الحالية استنتجت الباحثة ما يأتي:
١. ان استعمال استراتيجية التخيل الموجة في تدريس مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي اثر في تطوير وتحفيز مهارات التفكير الحدسي لدى التلميذات.
 ٢. عملت استراتيجية التخيل على تحفيز الجانب العقلي من خلال اشراك التلميذات في الموقف التخيلي بفاعلية داخل الصف مما له اثر في تطوير الحدس لديهن .
 ٣. عملت استراتيجية التخيل على جعل درس الاجتماعيات درس مشوق كونها تتيح للمتعلم تكوين صور ذهنية للأشياء والاحداث المجردة.
 ٤. اتاحت استراتيجية التخيل الفرصة امام التلميذات في ابراز شخصيتهن من خلال التعبير عما تخيلوا من صور واحداث مما يكسر النمطية في التدريس .

ثالثاً: التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل اليها توصي الباحثة بما يلي:
١. اعتماد معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي استراتيجية التخيل في التدريس لما حققته هذه الاستراتيجية في تطوير حدس التلميذات وشد انتباههن للدرس.
 ٢. متابعة المشرفين التربويين للطرق المتبعة في تدريس المواد الاجتماعية من خلال زيارتهم الميدانية للمدارس والتأكد من استعمال الطرق الحديثة في التدريس وعدم الاقتصار على الطرق الاعتيادية .
 ٣. تشجيع المعلمين على الانضمام بدورات تدريبية لتعلم مهارات التفكير الحدسي .
 ٤. توفير الأدوات والوسائل اللازمة التي تساعد على تطوير حدس التلاميذ داخل بيئة الصف .

رابعاً: المقترحات

- استكمالاً للدراسة الحالية وبهدف فتح افاق جديدة مستقبلية ودراسات أخرى تقترح الباحثة ما يأتي:
١. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل ومواد دراسية أخرى.
 ٢. اجراء دراسة تكشف اثر استراتيجية التخيل في متغيرات أخرى مثل التفكير التاريخي والابداعي، الاستدلالي، اتجاه، ميول وغيرها .
 ٣. اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية التخيل واستراتيجيات أخرى .

قائمة المصادر

- ❖ احمد، رفيدة عبد الفتاح والطلافة، فؤاد طه (٢٠١٩): التدوين واليقظة العقلية وعلاقتها بالتفكير الحدسي لدى طلبة جامعة مودة، رساله ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا.



- ❖ امبو سعيدي ، عبد الله بن خميس والبلوشي ، سليمان محمد (٢٠١١): طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ❖ بوكيت ، ستيفن (٢٠٠٨): ١٠٠ فكرة لتدريس مهارات التفكير ، ترجمة زكريا القاضي، الدار المصرية اللبنانية .
- ❖ الجبار ، سيد إبراهيم (ب.ت) : التربية ومشكلات المجتمع مجموعة دراسات ، دار غريب للطباعة ، القاهرة .
- ❖ حسن ، فالح هيلين (٢٠٢٤): اثر استراتيجيات التخيل الموجبة على التحصيل المعرفي لمادة الاجتماعيات وتنمية التفكير التوليدي لدى طلبة الصف الثاني متوسط ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية - ذي قار ، مجلد ١٤ ، العدد الرابع .
- ❖ زنفور ، ماهر محمد (٢٠١٧): بيئة الصف المقلوب لتنمية مهارات التفكير الحدسي ومستويات الاستدلال التناسبي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة مختلفي السيطرة الدماغية ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ❖ السكران ، محمد (٢٠٠٠) : أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط٢ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- ❖ السماك ، محمد أزهر سعيد (٢٠١١) : طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان .
- ❖ الشايب ، عبد الحافظ (٢٠١٢) : أسس البحث التربوي ، ط٢ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان .
- ❖ شتيه ، ايه عبد المعطي (٢٠٢١): فاعلية تدريس الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج التسريع المعرفي في تنمية التفكير الحدسي وحس الاستطلاع المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية ، مجلة البحوث التربوية النوعية ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنيا .
- ❖ شعلان ، محمد سليمان وآخرون (١٩٨١): اتجاهات في أصول التدريس بمدرسة التعليم الأساسي ، ط١ ، دار الفكر العربي للطبع والنشر ، الكويت .
- ❖ العبادي ، رائد خليل (٢٠٠٦) : الاختبارات المدرسية ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان .
- ❖ عباس ، محمد خليل وآخرون (٢٠٠٩) : مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ط٢ ، دار المسيرة للنشر والطباعة ، عمان .
- ❖ عبد الله ، محمد قاسم ومحمد ، أبو راسين (٢٠٠٥): الحدس كيف نفكر ونتصرف وتطبيقاته الارشادية والتربوية ، ط١ ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان .
- ❖ العجمي ، حمد بليه والكندري ، علي محمد (٢٠١٢): اثر استخدام الأسلوب الاستقرائي نموذج جانبية في التفكير الحدسي والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى طلبة الصف السادس في مدارس الكويت ، مجلة العلوم التربوية ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، مجلد ٢٠ ، العدد الرابع .
- ❖ عطية ، محسن علي (٢٠١٦): التعلم أنماط ونماذج حديثة ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- ❖ العفون ، نادية حسين (٢٠١٢): الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- ❖ علي ، زينب ناجي وحسين ، امنة منصور (٢٠٢٢): التفكير الحدسي وعلاقته بالبخل المعرفي لدى طلبة الجامعة ، مركز البحوث النفسية - بغداد ، مجلد ٣٣ ، العدد الرابع .
- ❖ عوض ، فائزة السيد محمد (٢٠٠٣): الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها ، دار أتراك للنشر ، القاهرة .



- ❖ العياصرة ،وليد رفيق (٢٠١١): استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته ،ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان .
 - ❖ قطامي ،يوسف محمود(٢٠٠٦): تعليم التفكير لجميع الأطفال ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان
 - ❖ كاظم ،باسم عبد الجبار (٢٠١١): اثر استراتيجيات التعليم التخيلي الموجة في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة الجغرافية العامة ،مجلة الفتح ،العدد السابع والاربعون.
 - ❖ محمود ،عصام نجيب (٢٠٠١): ديناميات السلوك الإنساني واستراتيجيات ضبطه وتعديله ،ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان .
 - ❖ نبهان ،يحيى محمد (٢٠١٢): الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم ،دار اليازوري ،عمان.
 - ❖ نوفل ،محمد بكر وآخرون (٢٠١١) :مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والطباعة ، عمان .
 - ❖ ودجك ،توم (٢٠٠٢): مرن ذهنك ونم عقلك ،الشركة العالمية للكتاب ،بيروت.
- المصادر الأجنبية**

- ❖ Goldberg,L.R.(1989).An alternative description of personality :the Big Five Factor Structure, Journal of personality and Social psychology.
- ❖ Kahneman,Daniel(2011).Thinking fast and slow , farrar straus and Giroux.
- ❖ Osbeck,L.M., & Held,B.S.(Eds).(2014).Rational intuition Philosophical roots,scientific investigations.cambridge University press.
- ❖ Sobkow, A., Traczyk, J., Kaufman, S.B, & Nosal, C. (2018). The structure of intuitive abilities and their relationships with intelligence and openness to experience .Journal of Intelligence,67,1-10.
- ❖ Sullivan, Lisa.(2006). Guided Imagerys Effects on the Mathematics Teaching Efficacy of Elementary Preservice Teachers University of New Orleans theses and dissertations.
- ❖ Woolfolk. A.(2006). Educational psychology (10th edition) .Boston.

ملحق (١) مقياس التفكير الحدسي

الفقرات	دائماً	احياناً	ابداً
١. هل حدث وتخيّلت نفسك شخصية مشهورة			
٢. أستطيع تكوين صور عن شخصيات واحداث الدرس			
٣. هل تتحدثين مع نفسك كثيراً			
٤. هل تمتلكين القدرة على تخيل كل قصة تسمعينها			
٥. هل حدث وتوقعت شيء وحدث بالفعل			
٦. أستطيع ان أخمن ماذا سأكون بالمستقبل			
٧. يبتابك إحساس بالنجاح او الفشل قبل الامتحان			
٨. اتوقع غياب معلمتي عن المدرسة			
٩. عندما تواجهين مشكلة معينة هل تتوقعين حلها			
١٠. أجد صعوبة في أدراك وجود مشكله قبل ان تتفاقم			
١١. أشعر ان هناك توتراً في أجواء المدرسة			



			١٢. أشعر بحزن مفاجئ دون سبب واضح
			١٣. هل يلجا اليك اصدقائك عند وقوعهم في مشكلة
			١٤. أستطيع فهم الاحداث المحيطة بي وتفسيرها
			١٥. تغييرين خططك وافكارك بناء على الظروف المتغيرة
			١٦. ان تجاهل المشكلات الصغيرة يمكن ان يؤدي الى تعاضمها
			١٧. اتعلم من اخطائي وتجاربي في الصف
			١٨. هل حدث ان فكرت بشخص ثم التقيت به مصادفة
			١٩. أفكر في كلامي قبل التحدث مع الاخرين
			٢٠. أقيم تصرفاتي وما مررت به في المدرسة حين اعود للبيت